

لغة المعالجة الإعلامية لوباء كورونا في الموقعين الإخباريين الجزيرة نت والعربية نت
-دراسة تحليلية مقارنة-

**THE LANGUAGE OF THE MEDIA TREATMENT OF
CORONA EPIDEMICON AL-JAZEERA NET AND AL-ARABIA
NET
-A COMPARATIVE ANALYTICAL STUDY-**

نوال بومشطة

جامعة العربي بن مهدي-أم البواقي (الجزائر)، البريد الإلكتروني: boumechta.naouel@univ-oeb.dz

تاريخ النشر: 2021/03/01

تاريخ القبول: 2020/10/20

تاريخ الاستلام: 2020/10/09

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على لغة المعالجة الإعلامية لوباء كورونا في الموقعين الإخباريين الجزيرة نت والعربية نت، كذلك الكشف عن المفردات والعبارات التي استخدمها هذين الموقعين في تناول كل المواضيع المرتبطة بانتشار الوباء وكيفية مواجهته، واخترنا دراسة اللغة في هذين الموقعين باعتبار أنهما نوع من الإعلام الإلكتروني الذي يستقطب العديد من المستخدمين لسهولة تصفح مثل هذه المواقع وسرعة تحيين معلوماتها.

ولتحقيق هذه الأهداف، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي والمنهج المقارن، وأداة تحليل المحتوى، التي تم تطبيقها على عينة تتكون من اثني عشر مفردة، تم اختيارها بأسلوب الأسبوع الصناعي، خلال الفترة الممتدة من 01 مارس 2020 إلى 31 ماي 2020، وخلصت الدراسة إلى أن الموقعين استخدموا العديد من المفردات المرتبطة بوباء كورونا، ولم يظهر أثر كبير للترجمة رغم أن الموضوع علمي صحي، بينما تم رصد العديد من الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام.

الكلمات المفتاحية: اللغة الإعلامية؛ مواقع الكترونية؛ الجزيرة نت؛ العربية نت؛ وباء كورونا.

ABSTRACT:

The study aims to identify the language of the media treatment of the Corona epidemic in the news sites Al-Jazeera Net and Al-Arabia Net, as

well as to reveal the vocabulary and phrases used by these two sites in dealing with all topics related to the spread of the epidemic and how to confront it.

To achieve these goals, the study relied on the survey method, the comparative approach, and the content analysis tool, which was applied to a sample consisting of twelve items, chosen in the industrial week method, during the period from March 01, 2020 to May 31, 2020, and the study concluded that the two sites used Many vocabulary associated with the Corona epidemic, and a significant impact of translation has not appeared, although the topic is scientific and healthy, while many common mistakes have been reported in the media.

Keywords: Informational language; Websites; Al Jazeera Net; Al Arabia Net; Corona epidemic.

1- مقدمة وإشكالية الدراسة

تعد اللغة شرطاً أساسياً في نجاح الرسالة الإعلامية، خاصة إذا تعلق الأمر بنقل أخبار وتغطية أحداث مرتبطة بصحة الفرد وسلامته في البيئة التي يعيش فيها، حيث نجد هناك اختلاف في توظيف اللغة والمفردات المرتبطة بوباء كورونا من وسيلة إعلامية إلى أخرى، وخاصة تلك التي تعتمد على الكتابة، مثل المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية، حيث أنها أصبحت من المصادر الأساسية للحصول على المعلومة الآتية، باعتبار أن الأفراد يتوجهون بشكل كبير إلى استخدام الهواتف الذكية واللوحات الإلكترونية التي يتابعون من خلالها آخر الأخبار والتطورات.

ومن بين هذه المواقع الإلكترونية موقع قناة الجزيرة القطرية وقناة العربية وهي من الفضائيات الإخبارية التي لها وزنها في العالم العربي، وساهمت بشكل كبير في التغطية المستمرة لأخبار وتطورات هذا الوباء، مما استدعى إلى دراسة المحتوى اللغوي لهذه الأخبار من حيث المفردات والأساليب والتركيب إلى غير ذلك من النقاط المرتبطة باللغة المستخدمة في معالجة أزمة وباء كورونا، ومن هنا جاءت إشكالية الدراسة التي تبحث في مميزات وخصائص اللغة المستخدمة عبر موقعي الجزيرة نت والعربية نت لمعالجة وتغطية أزمة وباء كورونا، عن طريق طرح التساؤلين الآتيين:

- ما هي خصائص اللغة النحوية والتركيبية المستخدمة في معالجة أزمة وباء كورونا في الموقعين الإلكترونيين الجزيرة نت والعربية نت؟

- ماذا عن أوجه التشابه والاختلاف بين الموقعين في هذا الجانب؟

وتدرج تحت هذين التساؤلين، التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما هي المفردات المرتبطة بوباء كورونا التي استخدمها الموقعان في معالجتهم للوباء؟
- ماذا عن المصطلحات الطبية المرتبطة بعلاج كورونا المتضمنة ضمن الموقعين؟
- ما هي المفردات والعبارات المرتبطة بخطورة المرض، والتي تم توظيفها عبر هذين الموقعين؟
- هل هناك أثر للترجمة على لغة المعالجة الإعلامية لهذا الوباء؟
- ما هي الأخطاء اللغوية الشائعة في تغطية هذا الوباء عبر الموقعين؟

تكمن أهمية الدراسة في كونها تدرس موضوعا جديدا أخذ حيزا كبيرا في وسائل الإعلام، وهو وباء كورونا، وخاصة المواقع الإخبارية التي تستوقفنا عند طريقة معالجة الموضوع واللغة التي تستخدمها في ذلك، خاصة وأن هذه المواقع تستقطب عددا كبيرا من متصفح الانترنت، بالنظر، وخاصة المواقع الإخبارية التي تستوقفنا عند طريقة معالجة الموضوع واللغة التي تستخدمها في ذلك، خاصة وأن هذه المواقع تستقطب عددا كبيرا من متصفح الانترنت، بالنظر إلى ما توفره من معلومة في وقت سريع وبأقل جهد، وبما أن هذا الوباء أخذ مساحة كبيرة من المعالجة الإعلامية فإن تسليط الضوء على اللغة المستخدمة في ذلك وكيف تأثرت بمختلف النقاط المرتبطة بهذا الوباء من أجل تحديد نوع التأثيرات وأبعادها بالنسبة للغة العربية.

تهدف الدراسة إلى معرفة طبيعة وخصائص اللغة المرتبطة بمعالجة وباء كورونا في المواقع الالكترونية للفضائيات الإخبارية، باعتبارها من الوسائط الجديدة للإعلام الجديد، واللغة الإعلامية التي توظفها هذه المواقع لها خصوصية تميزها عن وسائل الإعلام الأخرى، خاصة وأنها تعتمد على الكلمة المكتوبة والأسلوب التعبيري الذي يستلزم توظيف لغة مفهومة وصحيحة يمكنها أن توصل المعنى إلى المتلقي.

2- مفاهيم ومصطلحات الدراسة

ترتكز الدراسة على المفاهيم والمصطلحات الآتية:

2-1- اللغة الإعلامية

اللغة هي وسيلة الإعلام التي تنقل به الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وهي "التي تؤدي الوظيفة الاتصالية، ومع التطور التكنولوجي وظهور وسائل الإعلام كالإذاعة والتلفزيون، زادت الحاجة لتصميم لغة تستمد صبغتها من الوسيلة التي توظف فيها، سواء كانت مكانية أو زمنية، فالمكانية هي التي تشغل حيزا

في الصحف، أما الزمنية فتتعلق بالتسلسل الزمني في الإذاعة والتلفزيون. (" الحسناوي 2011: 61، 62)

ومنه نجد أن اللغة الإعلامية هي تلك الرموز التي يمكن من خلالها نقل رسالة إعلامية من مرسل إلى مستقبل، ولها خصائصها ومميزاتها مقارنة باللغة عموماً.

2-2-المواقع الإخبارية الالكترونية

تعرف على أنها " مجموعة من النوافذ على شبكة الانترنت تعرض الأخبار المستحدثة وتعتمد بالأغلب على وكالات الأنباء أو مراسلين أو نقلا عن مواقع أخرى" (بني حمدان 2014: 13)

وتعرف أيضا على أنها " إصدار لا ورقي يتم إنتاجه بالاستعانة بشبكات الانترنت، وعرضه على الشبكة، أو على وسائط أخرى غير ورقية." (أبو حسين 2017: 9).

ومنه نلاحظ أن المواقع الالكترونية الإخبارية، هي مواقع على شبكة الانترنت تهتم بنشر ومعالجة مختلف الأخبار والأحداث وفق أهداف معينة.

2-3-وباء كورونا

إن "فيروسات كورونا هي زمرة واسعة من الفيروسات تشمل فيروسات يمكن أن تتسبب في مجموعة من الاعتلالات في البشر، تتراوح ما بين نزلة البرد العادية وبين المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة. كما أن الفيروسات من هذه الزمرة تتسبب في عدد من الأمراض الحيوانية".¹

ومنه فإن انتشار هذا الفيروس بشكل كبير على مستوى العالم وتسببه في وفاة مئات الآلاف وإصابة الملايين من البشر، اعتبرته منظمة الصحة العالمية وباء في ظل انعدام الدواء المخصص له واللقاح الذي يمنع انتشاره.

3-التراث النظري للدراسة

3-1-اللغة الإعلامية

✓ خصائص اللغة الإعلامية

تتميز اللغة الإعلامية بعدد الخصائص المتعلقة بالكتابة والنطق ومراعاة خصوصية الجمهور، وحسب أبو السعيد، هناك ميزتان أساسيتان وهما:

- "الاختصار، والمقصود به استخدام الجمل القصيرة التي تؤدي رسالتها التبليغية للمستمع لكي يستوعب المعنى بسهولة، ويتجنب التكرار، وتجنب استخدام الجمل الطويلة والمعاني المتشعبة التي تشتت ذهن المستمع وتباعد بينه وبين المعاني المقصودة.
- التنوع، يتحقق التنوع في اللغة الإذاعية عن طريق استعمال الجمل التي تتفاوت بين القصر والطول وكذلك استخدام فقرات مختلفة الأطوال مع تغيير سرعة الحديث." (2014: 173، 174).

أما الحسناوي فقد ذكر خصائص أخرى للغة الإعلامية وهي:

- "الوضوح، وهي من أبرز سمات اللغة الإعلامية بالنظر إلى خصوصية هذه الوسيلة، فإذا كانت الكلمات غير واضحة في الإذاعة مثلاً، فقد المستمع المضمون المقدم له ولا يستطيع استرجاعه، لذا يجب أن تكون الجمل والكلمات والمعاني واضحة.
- الملاءمة، ويقصد بها أن تكون اللغة كلائمة مع الوسيلة ومع الجمهور، فلغة الإعلام ذات طابع وصفي وموجهة إلى كل فئات المجتمع.
- المرونة، ويقصد بها أن تكون اللغة قادرة على التعبير عن مختلف الموضوعات بسلاسة ودون تعسف، وأن تكون متعددة المستويات لتخاطب الجمهور بمختلف فئاته.
- الجاذبية، ويقصد بها أن تكون اللغة قادرة على الشرح والوصف بطريقة مسلية ومشوقة لتكون جذابة للمستمع ويستمر في الاستماع لها." (2011: 63، 64).

✓ أساسيات وقواعد النص الإعلامي

لا بد أن تتوفر في النص الإعلامي جملة من القواعد، وقد حددها حسن في العناصر التالية:

- "تحديد الهدف من النص

إن هدف النص الإذاعي والغرض منه هو المنطلق الذي يتحدد عليه الأثر الذي يريد تحقيقه، والهدف قد يكون الترفيه، التثقيف الإرشاد والهدف هو الذي يحدد للكاتب المعلومات اللازمة.

- تحديد الجمهور المستهدف
هو الجمهور الذي يتوجه إليه بالكتابة، وهو الذي يتحكم في تحديد مواصفات البرنامج كالشكل والوقت والأسلوب والمادة من أجل إثارة الاهتمامات المتوقعة والمرغوبة لدى الجمهور.

- التشويق وإثارة الاهتمام
القاعدة الأساسية أن يكون البرنامج مشوقاً أياً كان الموضوع الذي يعرضه، إلى جانب إثارة الاهتمام وسلاسة الأسلوب وبساطة الكلمة وسهولتها، وهو الطريق الأمثل لإقناع الجمهور.

- الخضوع لعامل الوقت
ذلك أن كل برنامج لا بد أن يخضع لعامل الوقت، أي يبدأ وينتهي في مواعيد ثابتة، لذلك فإن النص المكتوب لا بد أن يستغرق من خلاله البرنامج الوقت المخصص به دون زيادة أو نقصان.

- الخضوع للذوق والآداب العامة
لأن طبيعة الراديو كوسيلة تخاطب الأسم، فإن ذلك فرض على الكثير من المحطات الإذاعية وضع لوائح وضوابط تحدد ما يذاع وفقاً للاعتبارات الأخلاقية والأعراف السائدة، وهي تختلف من بلد إلى آخر". (2008: 65-70).

3-2- الإعلام الإلكتروني والقنوات الإخبارية

✓ الانترنت كوسيلة إعلامية

بدأت الانترنت تدخل إلى دور المؤسسات الإعلامية، كمصدر أساسي للأخبار والمعلومات، وأصبح استخدام الانترنت أحد المعايير الأساسية في تقييم مؤهلات ومعارف الصحفي، ووجد الصحفيون أنفسهم أمام وسيلة جديدة تفرض عليهم تحديات صحفية من نوع مختلف عن الممارسات التقليدية، وتعلق إما بكيفية تطويعها لخدمة المطبوعة أو ارتيادها كمجال صحفي إلكتروني جديد، إضافة إلى هذا فقد قدمت الانترنت عدة وظائف أفادت الصحافة و الصحفيين منها :

- الاستفادة من الانترنت كمصدر للمعلومات.
- الاستفادة منها كوسيلة اتصال.
- الاستفادة منها كوسيلة اتصال تفاعلي مع الجمهور. (سهيلي 2014-2015: 26، 27)

✓ المواقع الإخبارية الإلكترونية

أدى ظهور الصحافة الإلكترونية وانتشارها عبر الإنترنت إلى ظهور شكل جديد من الصحافة أطلق عليه المواقع الإخبارية الإلكترونية،

التي تخضع لذات المحددات الإلكترونية من حيث المضامين والأشكال وأسلوب التحرير، وقد نشأت في بيئة الفضاء التفاعلي، وتتسم المواقع الإخبارية بالسرعة في نقل الأخبار والأحداث مقابل وسائل الإعلام التقليدية، ولها أساليب لقياس رد الفعل، مثل الخطابات الإلكترونية وغرف الحوار الحي وندوات النقاش، وقد أحدثت هذه المواقع تطوراً كبيراً في الوسط الإعلامي وأدخلت على الصحافة أشكالاً جديدة مست المحتوى والشكل. (بني حمدان 2014 : 41)

ومع مرور السنوات تطورت المواقع الإلكترونية فأصبح لها:

- جمهور خاص يحمل بالضرورة أجندة مختلفة.
- سياسة خاصة تبعاً لتغير الجمهور وطبيعته وعاداته.
- تقنيات خاصة مستفيدة من إمكانيات الكمبيوتر وشبكة الإنترنت (شرفي 2009-2010: 94).

4-الإجراءات المنهجية المتبعة

4-1-نوع الدراسة ومنهجها

تندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تقوم على وصف الظاهرة واستخراج خصائصها، أما المنهج الذي نعتمد عليه فهو منهج المسح الإعلامي الذي يقوم على مسح عينة من مجتمع البحث تتوافق مع الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها، وفي هذه الدراسة سنحاول وصف اللغة المستخدمة في معالجة وباء كورونا في الموقعين الإخباريين محل الدراسة، من خلال تحليل عينة من نختارها وفق أسلوب معين من مجتمع البحث.

4-2-أدوات جمع البيانات

تعتمد الدراسة على أداة تحليل المحتوى، عن طريق استمارة تجيب عن التساؤلات المطروحة سابقاً، وتجمع البيانات اللازمة للإجابة عنها، وهذه الاستمارة تركز على تحليل مستوى اللغة المستخدمة في هذين الموقعين.

✓ فئات التحليل

- **المفردات المرتبطة بوباء كورونا:** نقصد بها الكلمات والأسماء والعبارات التي لها ارتباط بوباء كورونا ونقسمها إلى: فيروس كورونا- الفيروس المستجد- الوباء- المرض -الجائحة -أزمة كورونا -الفيروس التاجي.
- **المصطلحات الطبية المرتبطة بعلاج كورونا:** ونقصد بها المفردات والعبارات التي لها علاقة بعلاج هذا الوباء وتنقسم إلى: العقار -الدواء -كلوروكين -أفيجان -ديكساميثازون -بلازما النقاها- العلاج الستيرويدي -العلاج الإشعاعي.
- **المفردات المرتبطة بخطورة المرض وتداعياته على الجانب النفسي:** ونقصد بها تلك المفردات والأساليب التي تم توظيفها للتعبير عن المرض وخطورته وتنقسم إلى: الوباء القاتل -خطورة العدوى - عدم وجود لقاح -الفيروس القاتل -.
- **المفردات والعبارات المترجمة إلى لغات أخرى:** ونقصد بها المفردات التي استخدمها الموقعان وتمت ترجمتهما إلى لغات أخرى وتنقسم إلى الفئات الفرعية الآتية: كلمات مترجمة مكتوبة بالعربية- كلمات باللغة الأجنبية - لا توجد.

4-3-مجتمع البحث وعينة الدراسة

يعد مجتمع البحث مجموع المفردات التي سنقوم بدراستها والتي تتوفر فيها الشروط التي يتطلبها البحث، وهنا هو عبارة عن في مجموع الأخبار التي تم نشرها عبر الموقعين الإخباريين والمتعلقة بمعالجة وباء كورونا منذ بداية انتشارها، وبما أن مجتمع البحث كبير ويصعب دراسته استخدمنا العينة التي تمكننا من اختيار مفرداتها التي تتجاوز مع متطلبات البحث، واستخدمنا هنا الأسبوع الصناعي في اختيار العينة حيث يتم اختيار الأخبار المتعلقة بوباء كورونا خلال فترة ثلاثة أشهر (مارس-ماي 2020)، وهي الفترة التي عرفت انتشارا كبيرا للفيروس وعرفت معالجة تطورات وتداعيات الوباء بشكل كبير، وبتطبيق الأسبوع الصناعي تحصلنا على اثني عشر عددا موزعة كما في الجدول الآتي:

جدول رقم 01: يبين مفردات العينة التي تم اختيارها من الموقعين الإخباريين

العدد	تاريخ النشر في الموقع الإلكتروني
01	2020-03-01
02	2010-03-09

2020-03-17	03
2020-03-25	04
2020-04-02	05
2020-04-10	06
2020-04-18	07
2020-04-26	08
2020-05-04	09
2020-05-12	10
2020-05-20	11
2020-05-28	12

وقبل التطرق إلى تفسير النتائج ومناقشتها، نعرف موقع الجزيرة نت، وموقع العربية نت، باعتبارهما عينتين من المواقع الإخبارية للفضائيات العربية التي عاجلت موضوع وباء كورونا، وذلك لمعرفة أهداف ورؤية كل موقع.

✓ موقع الجزيرة نت

" تم تأسيسه عام 2001، بالعاصمة القطرية الدوحة، يقدم خدمة إخبارية متنوعة تشمل الأخبار والتغطية الخاصة والتفاعلات الحية، والبث الحي لقناة الجزيرة، مستفيدا من الخبرة التي اكتسبها في مجال الإعلام الإلكتروني، وقد صمم موقع الجزيرة نت ليصبح شبكة مواقع توفر للزوار مصادر للمعرفة هي:

- يقدم الآراء ذات الأبعاد الأكثر عمقا لما وراء الأخبار وذلك عن طريق التحليل .

- يعرض الموقع ما تبثه قناة الجزيرة من برامج، ويحتفظ بسجلات كاملة لما تنتجه القناة .

- يقدم النشرات والتقارير الإخبارية التي تبثها قناة الجزيرة .

تتمثل وظيفة الموقع في استكمال دور قناة الجزيرة في تطوير الرسالة الإعلامية العربية المرئية والمقروءة، وتمكين الجمهور العربي من المتابعة التفاعلية المتواصلة للأخبار والبرامج وتحليلاتها على شبكة الإنترنت.²

✓ موقع العربية نت

"تأسست في 21 فبراير 2004، بعد عملية تخطيط بدأت مع إطلاق قناة العربية في مارس 2003، ليصبح واجهة القناة على الإنترنت، ووجهة المشاهد للحصول على تفاصيل أكثر للموضوعات والتقارير والصور ومتابعتها .

في عام 2009 بدأت عملية تكامل بين شاشة العربية والموقع نقلته إلى موقع متلفز لما تقدمه الشاشة من لقاءات وأخبار وبرامج، مضافاً إليها إمكانيات النشر من التوسع في التفاصيل والحلقات والصور والفيديوهات.

يقدم الموقع موضوعاته الخاصة التي يمدده بها شبكة مراسلين واسعة حول العالم، والتي تقوم الشاشة بدورها بعرض أهم ما فيها وتفاعلات القراء معها".³

5- عرض النتائج، تفسيرها ومناقشتها

5-1- تحليل وتفسير البيانات

بعد تصميم فئات تحليل المحتوى، نأتي إلى تفرغ البيانات وتحليلها وتفسيرها.

جدول رقم 2- يبين المفردات المرتبطة بوباء كورونا المتضمنة ضمن الموقعين

موقع العربية نت		موقع الجزيرة نت		المفردات المرتبطة بوباء كورونا
النسبة (%)	التكرار	النسبة (%)	التكرار	
22.10	21	29.59	29	فيروس كورونا
26.33	25	20.40	20	الفيروس المستجد
00	00	5.10	05	الفيروس التاجي
17.89	17	15.30	15	المرض
12.64	12	10.20	10	كوفيد 19
00	00	2.06	02	الجائحة
15.78	15	10.20	10	أزمة كورونا
5.26	05	7.15	07	الوباء
100	95	100	98	المجموع

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أكثر المفردات المستعملة في موقع الجزيرة نت هو فيروس كورونا الذي ظهر بنسبة 29.59 % ، يليه الفيروس المستجد بنسبة 20.40 ، في حين ظهر مصطلح كوفيد 19 وأزمة كورونا بنسبة 10.20 % وأقل نسبة كانت بالنسبة لمفردة الجائحة بنسبة 2.06 %، بينما في موقع العربي نت ظهر مصطلح الفيروس المستجد بأعلى نسبة وهي 26.33 %، يليه فيروس كورونا بنسبة 22.10 %، أما أزمة كورونا ظهرت بنسبة 15.78 %، وأقل نسبة كانت للوباء ولم تظهر مفردة الجائحة.

ومن خلال هذه القراءة الكمية نلاحظ أن أكثر المفردات المستخدمة في معالجة وباء كورونا عبر الموقعين هي فيروس كورونا والفيروس المستجد، وقد تفاوت استخدام هذه المفردات بين الموقعين حيث استخدم موقع الجزيرة نت فيروس كورونا بشكل أكبر، بينما موقع العربية نت استخدم الفيروس المستجد. يمكن تفسير النتائج الموضحة في الجدول والمتعلقة بالمفردات المرتبطة بـ فيروس كورونا والتي تم استخدامها في الموقعين، أن هناك تعدد في هذه المفردات إلا أن فيروس كورونا والفيروس المستجد أكثر استخداماً وهذا يدل على أن الموقعين يركزان اهتمامهما على تسمية الفيروس وكذلك إبراز خصوصيته مقارنة بالفيروسات التي ظهرت من قبل، بأنه فيروس مستجد وله مميزات جعلته خطيراً على صحة الناس، وبهذا أصبحت هذه المفردات متداولة لغويًا لدى الكثير من المجتمعات العربية وأصبح الأفراد يدركون خطورة هذا الفيروس وخصائصه وأعراض الإصابة به.

جدول رقم 3- يبين المصطلحات الطبية المرتبطة بعلاج كورونا المتضمنة ضمن الموقعين

موقع العربية نت		موقع الجزيرة نت		المصطلحات الطبية المرتبطة بعلاج كورونا
النسبة (%)	التكرار	النسبة (%)	التكرار	
32.14	09	27.27	12	العقار
14.28	04	9.09	04	الدواء
17.85	05	20.45	09	كلوروكين
00	00	4.55	02	ديكسامثازون
00	00	4.55	02	أفيجان

لغة المعالجة الإعلامية لوباء كورونا في الموقعين الإخباريين الجزيرة نت والعربية نت

7.14	02	11.36	05	بلازما النقاهاة
17.85	05	15.90	07	العلاج الستيريويدي
10.71	03	6.83	03	العلاج الإشعاعي
100	28	100	44	المجموع

يوضح الجدول المفردات المرتبطة بالعلاج الخاص بمرض كورونا، والتي استخدمها الموقعان في معالجتهما لهذا الوباء، حيث يتبين أن كلمة العقار استخدمت بشكل كبير وبلغت نسبتها 27.27 % في موقع الجزيرة نت و 32.14 % في موقع العربية نت ، يليها مفردة كلوروكين بنسبة 20.45 % في موقع الجزيرة نت ، بينما بلغت نسبة 17.85 % بموقع العربية نت إلى جانب عبارة العلاج الستيريويدي بنسبة مساوية، بينما أقل نسبة كانت لمصطلحي ديكساميثازون و أفيجان في موقع الجزيرة نت بينما لم يردا في موقع العربية نت من خلال الأخبار التي تم نشرها في هذا الصدد.

وعليه يمكن القول أن استخدام العقار يدل على أنه لا وجود لدواء مخصص لعلاج وباء كورونا، بل هناك عقاقير تساعد على الشفاء، واستخدام هذه المفردة قد يدل على الأدوية أو أشياء أخرى بديلة طبيعية أو مصنعة لكنها ليست دواء.

من جهة أخرى، معظم المصطلحات الطبية مكتوبة باللغة العربية وليس لها ترجمة إلى اللغة الأصلية لها ، ومثل هذه الأدوية غير معلوفة لدى الكثير من الأفراد، مما قد يصعب قراءتها، كذلك نلاحظ بعض المفردات والعبارات الجديدة مثل العلاج الستيريويدي وبلازما النقاهاة التي يمكن أن تدخل إلى اللغة المتداولة لدى المجتمعات.

جدول رقم 4- يبين المفردات المرتبطة بخطورة المرض

موقع العربية نت		موقع الجزيرة نت		المفردات المرتبطة بخطورة المرض
النسبة (%)	التكرار	النسبة (%)	التكرار	
20.02	10	9.25	05	الوباء القاتل
35.13	13	33.35	18	الفيروس القاتل
21.62	08	24.07	13	خطورة العدوى

لغة المعالجة الإعلامية لوباء كورونا في الموقعين الإخباريين الجزيرة نت والعربية نت

10.83	04	12.96	07	مضاعفات خطيرة
5.40	02	20.37	11	عدم وجود لقاح
100	37	100	54	المجموع

يتبين من خلال هذا الجدول أن أكثر المفردات والعبارات المرتبطة بخطورة المرض والتي استخدمها الموقعان هي الفيروس القاتل، حيث بلغت نسبتها 33.35% في موقع الجزيرة نت، و 35.13% في موقع العربية نت، يليها خطورة العدوى بنسبة 24.07% في موقع الجزيرة و 21.62% في موقع العربية نت، وكانت أقل نسبة لمضاعفات خطيرة بنسبة 12.96% و 5.40% بالنسبة لعبارة عدم وجود لقاح في موقع العربية.

ومنه نلاحظ أن الموقعين استخدموا العديد من العبارات والمفردات التي لها ارتباط بالخوف والهلع الذي يشكله وباء كورونا بالنسبة للأفراد، وكذلك يمكنها أن تؤثر على الجانب النفسي لهم بشكل غير مباشر، لأن تكرار التعرض لمثل هذه العبارات من شأنه أن يترسخ في الأذهان ويخلق نوع من الارتباك والخوف والهلع لدى المتلقي.

جدول رقم 5- يبين الأخبار التي تناولت المفردات المرتبطة بوباء كورونا

موقع العربية نت		موقع الجزيرة نت		المفردات والعبارات المترجمة إلى لغات أخرى
النسبة(%)	التكرار	النسبة(%)	التكرار	
33.34	04	16.66	02	مفردات أجنبية مترجمة إلى اللغة العربية
8.33	01	33.34	04	مفردات مكتوبة باللغة الأجنبية
58.33	07	50	06	لا توجد مفردات مترجمة
100	12	100	12	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 50% من الأخبار التي تناولها موقع الجزيرة نت لم ترد فيها مفردات مترجمة، بينما 33.34% من الأخبار وردت فيها مفردات مكتوبة باللغة الأجنبية، بينما في

موقع العربية نت، نجد أن 58.33% من الأخبار عينة الدراسة لم ترد في مفردات مترجمة، بينما 33.34% وردت فيها مفردات أجنبية مترجمة إلى اللغة العربية.

ويمكن القول هنا أنه لا يوجد تأثير كبير للترجمة على المحتوى الإعلامي للموقعين المرتبط بوباء كورونا، بغض النظر عن بعض المصطلحات الطبية والعلاجية، وكذا اسم الفيروس كوفيد 19، الذي يعتبر ترجمة حرفية من اللغة الأجنبية، وأصبح متداولاً تقريباً في مختلف وسائل الإعلام، وهذا يدل على حرص الموقعين على استخدام اللغة العربية في المعالجة الإعلامية خاصة وأحما موقعين لقناتين تبثان باللغة العربية وموجهة للمجتمعات العربية بالدرجة الأولى.

جدول رقم 6- يبين الأخطاء اللغوية الواردة في عينة الدراسة

الأخطاء المسجلة	تصحيحها
أدى الوباء بهم إلى الهلاك	أدى الوباء الهلاك إليهم
تأكدت من الأمر	تأكد الأمر لي
نتأمل من منظمة الصحة العالمية احتواء الوضع	نأمل من منظمة الصحة العالمية احتواء الوضع
تقول وكالات الأنباء أن الوباء تفشى بصورة كبيرة	تقول وكالات الأنباء إن الوباء تفشى بصورة كبيرة
الخطر بعيد عنا	الخطر بعيد منا
المصاب بالفيروس ينبغي له ألا يخالط غيره	المصاب بالفيروس لا ينبغي له أن يخالط غيره
تراوحت قيمة الدولار صعوداً وهبوطاً بسبب كورونا	راوحت قيمة الدولار صعوداً وهبوطاً بسبب كورونا
المعلومات المتعلقة بعدد الإصابات آنفة الذكر	المعلومات المتعلقة بعدد الإصابات المذكورة آنفاً
ساهم الأطباء بشكل كبير في احتواء فيروس كورونا	أسهم الأطباء بشكل كبير في احتواء فيروس كورونا
لا يجب على المصابين أن يتهاونوا بالإجراءات	يجب على المصابين ألا يتهاونوا بالإجراءات

الوقائية	الوقائية
أكد رئيس منظمة الصحة العالمية ضرورة إتباع إجراءات الوقاية من الفيروس	أكد رئيس منظمة الصحة العالمية على ضرورة إتباع إجراءات الوقاية من الفيروس

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن هناك أخطاء لغوية ارتكبت في المعالجة الإعلامية لوباء كورونا في موقع الجزيرة نت وموقع العربية نت، وقد تم جمع الأخطاء المسجلة في الموقعين معا، وتعتبر من الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام والتي أصبحت متداولة في الكثير من وسائل الإعلام التقليدية والالكترونية.

ولم نسجل فروقا كبيرة بين الموقعين في هذا الجانب، وهنا يمكن القول أن هذه الأخطاء أصبحت مستعملة بشكل كبير، ولا يمكن للقائم بالاتصال أن يفرق بينها وبين التراكيب الصحيحة، مما يؤثر بشكل كبير على مستوى اللغة العربية في وسائل الإعلام.

5-2- نتائج الدراسة

انطلاقا مما تقدم من تحليل وتفسير للبيانات الموزعة في الجداول، يمكننا صياغة النتائج الآتية:

- استخدم موقع الجزيرة نت مصطلح فيروس كورونا بشكل كبير في معالجته لهذا الموضوع، بينما استخدم موقع العربية نت مصطلح الفيروس المستحد، وعدم استخدام مصطلح كوفيد 19، وهنا نستخلص حرص الموقعين على استخدام المفردات العربية المتداولة والمفهومة لدى الجمهور، والحرص على لفت انتباههم إلى أن هذا الفيروس موجود سابقا لكن طرأ عليه تحور جعلته فيروسا خطيرا.
- وظف الموقعان مصطلحات طبية وعلاجية مكتوبة باللغة العربية، ولم يتم كتابتها بلغتها الأصلية، خاصة وأن معظم هذه الأدوية المستخدمة في العلاج جديدة على الجمهور المتلقي، مما يصعب عليه البحث عنها، كذلك نلاحظ استخدام مصطلحات جديدة مثل بلازما النقاهة، وفي هذا إضافة إلى المفردات اللغوية المألوفة.
- لا يوجد تأثير كبير للترجمة في اللغة المستخدمة لمعالجة موضوع وباء كورونا في الموقعين، بغض النظر عن بعض الكلمات والمصطلحات العلمية والطبية مثل الفيروس وكوفيد 19 وغيرها.

- استخدم الموقعان عديد العبارات والمفردات التي لها دلالات الخوف والهلع مثل الفيروس القاتل، وخطورة العدوى والتي من شأنها أن تؤثر بشكل سلبي على المتلقي.
- هناك العديد من الأخطاء اللغوية التي تم رصدها من خلال تحليل ما تم نشره في الموقعين بخصوص معالجة وباء كورونا، وهي من الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام، وتكرارها من شأنه أن يؤثر على اللغة العربية ومفرداتها الصحيحة، ويصبح الخطأ الشائع تعبيرا صحيحا ويوظف بشكل عادي.

الخاتمة

من خلال ما تقدم من شرح وتحليل واستنتاجات، يمكن القول أن العلاقة بين اللغة والإعلام هي علاقة تأثير وتأثر، واللغة الإعلامية هي جزء من النظام اللغوي السائد، ووسائل الاتصال لها دور في نشأة كلمات لم تكن موجودة في اللغة من قبل، وأزمة كورونا أحدثت الكثير من التأثيرات عبر مختلف وسائل الإعلام، وتظهر بشكل كبير في المكتوبة منها على غرار المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية. وفي هذه الدراسة استخلصنا أن هناك تشابه كبير في لغة المعالجة الإعلامية لوباء كورونا، وتأثيراته كبيرة على مختلف المجتمعات، إلا أن المعالجة أبانت الكثير من الأخطاء والهفوات التي قد يقع فيها القارئ بالاتصال، خاصة وأن الموضوع متخصص في مجال الإعلام الصحي الذي يحتاج إلى تدريب الإعلاميين على خصوصيته وطرق الكتابة فيه بالتعاون مع اللغويين حرصا على سلامة اللغة والحفاظ عليها من الأخطاء التي قد تصبح مستقبلا أساسا للغة المتداولة.

المصادر والمراجع

1. أحمد العبد أبو السعيد (2014)، الكتابة لوسائل الإعلام، الأردن، دار اليازوري العلمية.
2. أحمد صالح عبد القادر بني حمدان (2014)، دور المواقع الإخبارية الالكترونية في تدعيم عملية الإصلاح السياسي 2011-2014-دراسة ميدانية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين-، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
3. أحمد صالح عبد القادر بني حمدان (2014)، دور المواقع الإخبارية الالكترونية في تدعيم عملية الإصلاح السياسي 2011-2014-دراسة ميدانية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين-، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

4. إسماعيل شرقي (2009-2010)، جمهور المواقع الالكترونية للفضائيات الإخبارية-دراسة في العادات والأنماط، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.
5. عبد الدائم عمر حسن (2008)، الحوار الإذاعي، القاهرة، مكتبة مدبولي.
6. غسان عبد الرحمن أبو حسين (2017)، الخطاب الإعلامي لتنظيم "الدولة الإسلامية" مجلة دابق الالكترونية نموذجاً-تحليل مضمون-، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
7. لامية سهيلي (2014-2015)، التفاعلية في المواقع الإخبارية الجزائرية-دراسة تحليلية لموقعي الشروق أون لاین والنهار أون لاین-، مذكرة ماستر في تخصص صحافة مكتوبة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر .
8. مصطفى محمد الحسناوي (2011)، واقع لغة الإعلام المعاصر، عمان/الأردن، دار أسامة.
9. هوامش المواقع الالكترونية:

¹ https://www.who.int/csr/disease/coronavirus_infections/ar- ، اطلع عليه بتاريخ 2020/10/08.

² <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/aljazeeranetwork-> ، اطلع عليه بتاريخ 2020/10/05.

³ <https://www.alarabiya.net/ar/tools-> ، اطلع عليه بتاريخ 2020/10/05.